



مستقبل مجلس الإنترنت الدولي على المحك



واشنطن قالت إنها لن ترفع احتكارها لشبكة الإنترنت لاعتبارات أمنية (الفرنسية-ارشيف)

تامر أبو العينين-جنيف

استعرضت اللجنة الأمامية المكلفة بوضع مقترحات للتحكم في شبكة الإنترنت هذا الأسبوع بجنيف نتائج تقارير وضعها خبراء لتحويل إدارة شبكة الإنترنت من الاحتكار الأميركي إلى التدويل، وذلك لتقديمها في الجزء الثاني من مؤتمر قمة المعلومات الذي سينعقد في تونس هذا الخريف.

وقال الدبلوماسي السويسري أندرياس كومر رئيس اللجنة المكلفة بدراسة هذا الملف في حديث للجزيرة نت إن هناك أربعة خيارات لما يمكن أن تكون عليه "حكومة الإنترنت الدولية"، يقضي الأول بإنشاء "مجلس الإنترنت العالمي" يضم جميع دول العالم وينتخب من بين أعضائه هيئة دولية تحل محل "إيكان" (ICANN) الأميركية، ويكون من بين مهامها مراقبة أسماء النطاقات والعناوين الخاصة بمواقع الإنترنت.

الصلاحيات والمسؤوليات

بينما يرى الاقتراح الثاني بقاء الأمر كما هو عليه الآن مع زيادة صلاحيات اللجنة الحكومية الاستشارية لهيئة "إيكان" لتكون ساحة يلتقي فيها الجانب الرسمي الحكومي الدولي مع الهيئة والتعرف عن قرب عن قضايا الإنترنت التقنية والإدارية.



كومر لا يتوقع قبول الاقتراحات بعد إعلان

أما الاقتراح الثالث فيجمع بين الإبقاء على هيئة "إيكان" مع تقليص مسؤوليتها لتكون مقتصرة على الجانب التقني فقط، بينما يتولى مجلس الإنترنت العالمي بقية المهام، على أن يكون بعيدا عن مسؤوليات الأمم المتحدة.

ويرى الاقتراح الرابع وضع تقسيم جديد تماما من ثلاثة أجهزة، يهتم الأول بعنونة المواقع ويحل محل "إيكان"، والثاني يجمع بين الشركات الخاصة وممثلين عن الدول ومنظمات غير حكومية لوضع آليات التعامل مع الشبكة العنكبوتية، في حين يختص الجهاز الأخير بدراسة السياسة العامة لشبكة الإنترنت.

وأضاف كومر أن هذه الاقتراحات تغطي جميع تصورات وطموحات أغلبية أعضاء اللجنة والدول المهتمة بتحول مراقبة الإنترنت إلى مجلس عالمي بدل بقائها في يد

مؤسسة تابعة لدولة بعينها، واعتبر أن تنوع الاقتراحات يعود إلى أن أعضاء اللجنة كانوا من دول مختلفة وذوي اهتمامات متنوعة، ورغم صعوبة التوصل إلى حلول وسط، فإن العمل تمتع بثراء كبير من وجهات النظر المختلفة حسب قوله.

واشنطن اعترام إبقاء سيطرتها على الإنترنت
(الجزيرة نت-أرشيف)

الهيمنة الأمريكية

غير أن الجزء الهام -حسب رأيه- هو أن اللجنة الأهمية الجديدة للإنترنت ستعمل بشكل جدي وفعال على محاربة العديد من السلبات التي تعاني منها الشبكة العنكبوتية الآن مثل البريد غير المرغوب فيه SPAM أو سوء استخدامها في النصب والاحتيال وأختراق المواقع والتلاعب بالمعطيات الخاصة بالمستخدمين.

ولا يتوقع الدبلوماسي السويسري التوقيع على واحدة من الاختيارات المطروحة حالياً أثناء قمة تونس في خريف هذا العام، لاسيما مع إعلان واشنطن قبل أسبوع أنها تعزم الإبقاء على دورها الإشرافي الشامل على شبكة الإنترنت بدعوى مواجهة التهديدات الأمنية المتزايدة وأهمية الشبكة حالياً في مجالات حيوية مختلفة.

ويعتقد كומר أنه من المحتمل أن تتمخض مفاوضات تونس عن رؤية مختلفة جديدة لمجلس الإنترنت العالمي، فمن مصلحة الجميع -حسب قوله- بمن فيهم الولايات المتحدة اشترك العالم بحكوماته ومنظماته وتقنييه في وضع برنامج عمل مجلس الإنترنت العالمي، ولا يستبعد أن تكون إستراتيجية هذا المجلس متغيرة حسب الظروف والمعطيات.



مراسل الجزيرة نت